

الباب الثانى الدراسة النظرية

الفصل الأول : عن مهارة الكلام. أ.المهارة اللغوية الأربعة

يهدف تعليم اللغة من البداية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعروفة عن طريقة تزويده بالمهارات الأساسية فى فنون اللغة العربية وهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، ومساعدته عن اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهتها السليمة، والتدرج فى تنمية هذه المهارات على امتداد صفوف هذه المرحلة بحيث يصل التلميذ فى نهايتها إلى مستوى اللغوي يمكن من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق الاستماع الجيد، والنطق الصحيح، والقراءة الواعية، والكتابة السليمة، الأمر الذي يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة فى المرحلة التعليمية التالية.²⁴

تتكون اللغة العربية علة عدة فروع العلوم اللغوية منها: النحو والصرف والبلاغة والمطالعة والمفردات والنصوص الأدبية وغير ذلك. والمنهج الشامل المتكامل غير أن يأخذ الدارسين فى فروع اللغة السابقة. كذلك تمكن الدارسين على مهارات اللغوية وهي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.²⁵

وستتناول هذه مهارات اللغوية الأربعة فى بيان المجلد كما يلي:

١. مهارة الاستماع

²⁴. على احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي القاهرة، 1420 ص: 460

²⁵. يترجم من: Imanuddin Sukamto, Ahmad Munawari, Tata Bahasa Arab Sistematis, Norma Media, hal 23 Yogyakarta, 2005

الاستماع شرط أساس للنمو اللغوى بصفة عامة، وبدونه لا توجد اللغة بمعنيها الاصطلاحي لدى الانسان. كما أن له مهارة كثيرة، من الأهمية والتعقيد بحيث لا يمكن ترك تنميتها للصدفة، لأنها لا تنمو بطريقة تلقائية دون تعليم وتدريب.²⁶

يعد بعض الباحثين الاستماع نوعا من أنواع القراءة، ويذكرونها النوع فى الأول الذى يعتمد على اساس الشكل العام للقارئ و طريقة الأداء و من وجهة نظرى الاستماع مهارة من المهارات ينبغى أن يأخذ تبدو أهميته فى أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الاغراض الحيوية فى الميادين المختلفة.²⁷

٢. مهارة القراءة

تعد القراءة أهم مادة من المواد الدراسية لصلتها بكل مادة أخرى. و التلميذ الذى يتفوق فيها يتفوق فى المواد الأخرى فى جميع مراحل التعليم ولا يستطيع التلميذ أن يتقدم فى أية مادة من المواد إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة. وهي أعظم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعليم اللغة.²⁸

والقراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة فى الكتابة الموحية، فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة فى الكلام والكتابة. و على هذا فهى تساعد التلاميذ فى تكوين إحساسهم اللغوى، وتدوقهم لمعانى الجمل وصوره فيما يستمعون وفيما يقرؤون و يكتبون.²⁹

²⁶ نفس المرجع، علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 134

²⁷ نفس المرجع، ، ص: ١٤٩

²⁸ نفس المرجع، محمد عبد القدير احمد ص: ١٠٧

²⁹ نفس المرجع، ص: 156

٣. مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر-مهر- مهارة والمراد فيها الاستطاعة.³⁰ وأما الكلام فهو القول.³¹

الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ما خطر بباله من الأفكار والشفويا. دون التعبير عن نفسه ليعرف الانسان ما فكره وما شعره. و الكلام هو إحد المهارات اللغوية الاربعة الفعالية الإنتاجية وهي مهارة القراءة والاستماع والكتابة و الكلام. و الكلام هي تعتبر من الأهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية و تعتبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المتعلم. فا الكلام جزء أساسية في منهج تعليم اللغة الأجنبية و يعتبر والقائمون على هذا الميدان من أهم اهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والطبقى في لتعليم اللغة.³²

قال رشدي أحمد طعمية. " والكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية- وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين".³³ فكانت مهارة الكلام هي المهارة الأساسية الثانية بعد مهارة الاستماع. وتشتمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفهي. الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مرادف الحديث أي أن الكلام عبارة عملية إدراكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم

³⁰ يترجم من: W.J.S.Poerdarminto, *Kamus Umum Bahasa Indonesia* (Jakarta : Balai Pustaka, 1984) 731

³¹ لويس معلوف، *منجد في اللغة والاعلام* (دار المشرفة : بيروت الطبعة الثلاثون) ص، ١٩٨

³² محمود كامل الناقية، *تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات اخرى* (المملكة العربية السعودية ام القرى جامعة أم القرى) ص، ١٥١

³³ رشدي احمد طعمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مصر: جامعة المنصورة، ١٨٨٩) ص، ١٦٠

مضمونا للحديث كما أن كلام يعتبر عملية إنفعالية و إجتماعية, ومعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ وتنتهى باتمام عملية إتصال صوتية مع متحدث من بناء اللغة فى موقف اجتماعي.³⁴

4. مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي قدرة على تنظيم الافكار باستعمال رموز اللغة الكتابة، يعني وسيلة للتعبير عن الافكار في شكل مسلسل طبقا لنظام ترتيب اللغة. وقال محمود كامل أن الكتابة هي القدرة على التعبير عن نفسه في صيغة راقبة، تطلب الاستخدام الفعال للثروة اللفظية وسائر ترتيب اللغة، و هذا النشاط نسمية الانشاء ومن التعبير والانشاء تتكون المهارتان اثنتان للكتابة وهي المهارة العقلية والفكرية.³⁵

الكتابة هي الأساس لفهم اللغة ولها علاقة قوية بالمهارة الأخرى كالقراءة لأن بدون الكتابة لا يمكن الشخص أن يقرأ ويتمنى للتلاميذ اكتساب مهارة التعبير الجديد والكتابة السليمة إلا عن طريقة التدريب المستمر، والكتابة المتوالية، فالكتابة تطوع الأساليب، وتمنى الثروة الفكرية واللغوية ويعود على حسن التصرف.³⁶

ب. أهمية مهارة الكلام

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم الوان النشاط اللغوى سواء للكبار والصغار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة فى حياتهم. أى أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام والشكل الرئيس للاتصال اللغوى بالنسبة

³⁴ نفس المرجع، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ص ١٥٣

³⁵ نفس المرجع، ص : 233

³⁶ أحمد فناد محمود، المهارات اللغوية ماهى والطرائق تدريسية، كلية المعلمين الرياض، دون السنة، ص:

للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.³⁷

وتأتى أهمية المحادثة باعتبارها الأسلوب الطبيعي للتعامل في الحياة فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، والإنسان في تعامله مع الآخرين لابد له أن يتحدث إليهم وأن يتحدثوا إليه، وإن يستمع إليهم. و للدرس دوره في تدريب التلاميذ على ذلك عن طريق الممارسة سواء في حصة التعبير أو في الجمعيات الأدبية.³⁸

ومجالات التعبير الشفوي مجالات واسعة رحبة ومن أمثلة هذه المجالات اثارة بعض المشكلات ذات وجهات النظر المختلفة، ومنح التلاميذ حرية تبني بعض الآراء والدفاع عنها، وسرد القصص، والقاء بعض الخطب في المناسبات الدولية والاجتماعية، ووصف بعض المبارات الرياضية، أو الحوادث والمناظر.³⁹

تتعدد مهارات التعبير الشفهي، كما تتنوع تبعاً لعوامل متعددة. منها جنس المتحدث، وعمره الزمني، ومستواة التعليمية، وخبراته الثقافية، ورصيده اللغوي، وقرب الموضوع المتحدث فيه، أو بعده من مجال تخصصه، ودافعية المتعلم، إلى غير ذلك من عوامل أخرى ولعلى ابراز مهارات التعبير الشفهي ما يلي :

١. نطق الحروف من مخارجها الاصلية، ووضوحها عند المستمع.

٢. ترتيب الكلام ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف اليه المتكلم والمستمع على السواء. كتوضيح لفكرة، أو اقناع بها.

³⁷ نفس المرجع، تدريس فنون اللغة العربية ص: ٨٧

³⁸ عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، ١٣٨٧. ٢٠١

³⁹ نفس المرجع، محمد عبد القادر ص: ٣١٣

٣. السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصه فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لا ينسى_مثلا الخبر إذا بعد عن المبتدأ، وجواب انشراط، إذا بعد عن بقية اجزاء الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الافكار، وتتبعها.

٤. اجادة فن الالقاء بما فيه من تنعيم الصوت، وتنويعه، والضغط على ما يراد الضغط عليه وتنبيه السامع على مواقف التعجب، والاستفهام، والجمل الاعتراضية...الخ.

٥. مراعاة حالة السامعين، والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وغير ذلك مما يناسب المستمعين كالسهولة، والصعوبة والاشتراط.

٦. القدرة على استخدام الوقفة المناسبة، والحركات الجسمية المعبرة، والوسائل المساعدة.

٧. استخطاب المستمع، والتأثير فيه بما لا يترك له مجالا بالعزوف عنه، أو الملل منه، وتأتى ذلك باستخدام حسن العرض، وقوة الأداء، والثقة فيما يقول، والاقتناع به.

ج. أساس مهارة الكلام

يقصد هذا الأسس طائفة من المبادئ والحقائق التي تربط بتعبير الطالب وتؤثر فيه. ويفهم هذه المبادئ والإيمان بما يساعد على النجاح للمدرسين فى دروس التعبير من حيث إختيار الموضوعات الصالحة الملائمة واتباع الطرق المستخدمة فى التدريس. وينقسم هذا الأسس إلى ثلاثة أنواع، وهي أساس نفسي وأساس تربوي وأساس لغوي.

1. الأساس النفسى

فإنما يميل اليه الطفل من الموضوعات يضاعف من النشاط الذي يبذل له في عملية التعليم. وما يتعارض مع رغبة تقلل من اقباله على بذل الجهد، ويضاعف من الوقت اللازم للحصول الى الخبرة او المهارات. وبذلك تجعل الخبرة المكتسبة أقل وأضعف أثر. ولذا كان على

المدرس يتفهم رغبة الأطفال وأن يتبع ميولهم ويصورها في مختلفة مراحل النمو. وأن يعمل المدرس على مراعاة هذه الميول عندما يقوم المدرس بعملية التدريس وأن يختار الموضوعات بميول التلاميذ والمشكلات التي تدخل في مجال إهتمام والطرق التي تشير فيهم النشاط والفاعلة.

2. الأساس التربوي

يميل الطفل إلى الحرية والإنطلاق مثل الحرية في التعبير والكلام و الحركة والتفكير، وقد جعلت التربية الحرية شعوره الجرية. و أول من نادي بمبدأ حرية الطفل هو الذي قال : ان الحرية ليست القوة هي المثل الأعلى للخير. والحرية التي تمتحها التربية الحديثة للطفل ليست مطلقا ولكنها حرية منظمة أي في الحدود التي لاتعطل حرية الآخرين فهي تجعل الطفل التي يجب ما يعمل. لايعمل ما يجب أن يترك للطفل الحرية في إختبار موضوعات التعبير في اللغة أو في الدروس التربوية الفنية. ويمكن أن يرشد المدرس الطلاب الموضوعات البيئة المحلية في إنشاء الرحلات فتتوجه ادهانهم الى هذه الموضوعات فيعبرون عنها بالوصف والكلام او بالرسم والتصوير.

3. الأساس اللغوي

● النطق

النطق أكثر عناصر اللغة صعوبة غى تعبيره او صحيحة بعد تعلمه بشكل الخاطئ ويمرر هذا الخطاء مرة أخرى إلا بتصحيحه أي أن النطق يحتاج الى التدريب الخاص على تقليد الاصوات واخراجها حتى يكون النطق صحيحها ومفهوما. وعلى هذا فينبغي ان

يكون الطفل مهتما بترتيب النطق إهتماما تاما فى اللغة العربية فضلا فى الكلام.

● المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من اهداف أي خطة لتعليم اللغة الأجنبية وذلك ان المفردات هي وسائل للتفكير. ولا يمكن الطالب ان يتكلم باللغة العربية الا بالمفردات الكافية لديهم. فبالمفردات يستطيع المتكلم ان يكفر ثم يترجم الفكرة الى كلمات تحمل ما يراد. ولذلك ان المفردات من الأمور الضرورية فى التعليم مهارة الكلام.

● القواعد

كثيرا ما يهمل الطلاب فى التعليم اللغة العربية هو القواعد. وحقيقة أن الطلاب لايهتمون القواعد عند تكلم بها مع ان اللغة مضمونة بالقواعد لتسهيل الفهم. فطبعاً يحتاج الطلاب إلى القواعد خلال تكلمهم باللغة العربية لكي يكون كلامهم مفهوما بالآخرين فضلا أن يتكلم الطلاب بذلك الكلام.

ح. اهداف تعليم مهارة الكلام

ومن أهم الاهداف التى يجب ان يعمل المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها وخاصة فى المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلى :

١. تطوير وعن الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
٢. اثراء ثروته اللفظية الشفهية.
٣. تقويم روابط المعنى عنده.
٤. تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
٥. تنمية قدرته على تنظم الافكار فى وحدات لغوية.
٦. تحسين هجائه ونطقه.

٧. استخدامه للتعبير القصصى المسلى.⁴⁰
- فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة (أو حتى قبيل نهايتها) إلى الحلقة الثانية من مراحل التعليم العام، فإن منهج اللغة يجب أن يعطى التلاميذ فرصة كاملة لتنمية المهارات الآتية :
١. آداب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيهما.
 ٢. التحضير لعقد ندوة وإدارتها.
 ٣. القدرة على أن يخطب أو يتحدث فى موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.
 ٤. القدرة على قص القصص والحكايات.
 ٥. القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات.⁴¹
- وذهب ابراهيم محمد عطا فى كتابة⁴² أن اهداف التعبير الشفوى كما يلي :
١. تعويد التلاميذ اجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعانى.
 ٢. تعويد التلاميذ التفكير المنطقى، وترتيب الافكار، وربط بعضها ببعض.
 ٣. تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه فى الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.
 ٤. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة، تتصل بحياتهم وتجاربهم و اعمالهم داخل المدرسة وخارجها فى عبارة سليمة.
 ٥. استغلب على بعض العيوب النفسية التى قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة فى الكلام أو الانطواء.

⁴⁰ نفس المرجع، تدريس فنون اللغة العربية . ص: ٩٣

⁴¹ نفس المرجع ص: ٩٣

⁴² ابراهيم محمد عطا، طرق التدريس اللغة العربية والتربية . ١٩٩٩ مكتبة النهضة المصرية ص: ١٠٨-١٠٩

٦. زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير بوظيفي : من مناقشة و عرض للأفكار والآراء والقاء الكلمات والخطب.
 ٧. الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة، والارتجال وسرعة البيان في القول، والساداد في الداء.
 ٨. تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكسبه التلميذ من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية.
 ٩. تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته القومية والإنسانية.
 ١٠. دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والأفكار.
- و على الرغم من أهمية التعبير الشفوي في مجالات الحياة المختلفة، إلا أن في المجال المدرسي يواجه بمشكلة مزاحمة العامية للغة الفصحى التي تنمو تدريجيا وإلى حدما – مع تقدم عمر التلميذ وانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

د. طريقة التدريس لمهارة الكلام

من الملاحظة المألوفة في مهارة الكلام انها احدى المهارات المهمة المطلوبة والمحتاجة في كل تعليم اللغات الأجنبية. تعليم الكلام في الحقيقة هو النشاط الفعالي الرائع المفروح. سو هذه لقلة استيعاب التلاميذ المفردات والاسلوب المستخدمة عند التلاميذ مقصور.

وقال ايضا Henri Guntur Tarigan الكلام هو النشاط الإتصال. والإتصال هو تبديل الأفكار والآراء والمعلومات

بين الشخصين أو أكثر باستخدام الرموز الكلامي و غير كلامي.⁴³

الطريقة هي خطة شاملة متعلقة باستعداد وتحضير المادة اللغوية المنتظمة بحيث لا يتعرض بعضها ببعض و كلها تأسس على المدخل المتغير.⁴⁴

الطريقة هي ركن من أركان التدريس. فإذا تصورنا أن العملية التعليمية تتطلب مدرسا يلقي الدرس، و التلميذ يتبقى الدرس، و مادة يعالجها المدرس مع التلميذ، فإن هناك ركنًا رابعًا له أهميته، وهو الطريقة التي يسلكها المدرس في علاج هذا الدرس. وبنجاح التعليم يرتبط - إلى حد كبير - بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيرًا من فساد المنهج. وضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسي، وغير ذلك من مشكلات التعليم وإذا كانت المدرسون يتفاوتون كمادتهم وشخصيتهم فإن التفاوت بينهم من حيث الطريقة أبعد أثرًا، و أجل خطرًا.⁴⁵

الطريقة الناجحة هي التي تؤدي إلى الغاية المقصودة، في أقل وقت، وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم، وهي التي تثير اهتمام التلاميذ وميولهم، ويحفظهم على العمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالة في الدرس.⁴⁶

⁴³ يترجم من : Henri Guntur Tarigan, *Pengajian Kompetensi Bahasa*, (Bandung: Angkasa 1990) hal 13

⁴⁴ نفس المرجع، Azhar Arsyad، ص: 19

⁴⁵ نفس المرجع، ص: ١٣

⁴⁶ نفس المرجع، ص: ٢١

ومن المعروف أن في التعليم اللغة الأجنبية طروق كثيرة متعددة، وقد اشتهرت طريقتان رئيستان في تعليم اللغة من ناحية مهارة الكلام، وهما :
(١) الطريقة المباشرة.

تطورت هذه الطريقة بناء على الرأي أن عملية تعليم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية كمثال تعليم لغة الأم وهي استخدام اللغة مباشرة وملازمة في اتصال باستماع وكلام. وأما الانشاء والقراءة متطورة بعدها. لذلك تعود الدارس التفكير بلغة الهدف امر لازم واستخدام لغة الأم امر متروك ومكروه.
خصائص هذه الطريقة كما يلي :

(١) الغرض الأساسى هو السيطرة على مهارة الكلام بلغة الهدف لاقدار الدراسى على اتصال بها.

(٢) المواد الدراسية هي كتب مقررة محتوية على مجموعة المفردات واستخدامها فى الجمل. و تكون هذه المفردات مستخدمة فى بيئه الدارس الواقعية.

(٣) تعليم قواعد اللغة بطريقة استقرائية وهي بدأ تعليم القواعد بأمثلة ثم استنبط القواعد بعدها.

(٤) تعليم المفردات الحسية بطريقة التمثيل واستخدام الصور والنموذج وأما المفردات غير حسية بالقياسي والتعريفى

(٥) التدريب السريع لاقدره الدراسة على الاتصال الشفهي بطريقة السؤال والجواب والمناقشة الموجهة فى أسلوب التعامل المتنوع بين المدرس والدارس.

(٦) التدريب للدارس لاقداره على مهارة الكلام والاسماع معا.

- (٧) كامل اشتراك الدارس والمدرس أثناء سير التعليم.
- (٨) اهتمام بسليم النطق وصحيح القواعد اللغوية.
- (٩) ابتعاد أن استخدام لغة الأم أثناء سير التعليم.
- المزايا والعيوب بهذه الطريقة. وأما المزايا لهذه الطريقة كما يلي :

- (١) قدرة الدارس على مهارة الكلام والاستماع
 - (٢) قدرة الدارس على نطق السليم كمثال أبناء اللغة
 - (٣) معرفة الدارس واستيعابه عدد كبير من المفردات وكيفية استخدامها في الجمل
 - (٤) شجاعة الدارس وطلاقة في اتصال بلا حاجة إلى الترجمة
 - (٥) قدرة الدارس على استخدام قواعد اللغة التطبيقية بالإضافة إلى قدرته النظرية.
- وأما عيوبها كما يلي :

- (١) ضعف الدارس في مهارة القراءة لأن التدريبات أكثر عناية وعلاجة في التعبير الشفهي
- (٢) الاحتياج إلى المدرس المجيد ذو كفاءة في مهارة الكلام لتحضير المواد لدراسية في الفصل
- (٣) هذه الطريقة غير مناسبة لفصل كثير عدد طلابه
- (٤) ضياع الوقت للشرح معاني الكلمات ووقوع أخطاء الدارس في فهمها.

٥) النمط التدريبات للحفظ غير مطابقة بالواقع وقلة فائدة ومهمة للكبار.

٢. الطريقة السمعية الشفهية

تكون هذه الطريقة على النظرية الأساسية أن صلب اللغة هو الكلام، لذلك تعاليم اللغة تبدأ باستماع الأصوات في الكلمة الجملة ثم نطقها وهذا قبل تعليم القراءة والكتابة. النظرة الأخرى من هذه الطريقة أن اللغة هي العادة. ويكون السلوك والعمل هو العادة بإعادته وتقراره وملازمته مرات. ولذلك استخدام التعليم طريقة الإعادة تكرر (Repetisi)⁴⁷.

وأما خصائص هذه الطريقة منها :

- ١) حذف التعليم هو قدرة الدارس على مهارة اللغة العربية في موازنة
- ٢) سلسلة تحضير المواد : الاستماع ثم التحدث والكلام ثم القراءة والكتابة
- ٣) إعطاء أساليب الجملة وأنماطها في شكل الحوار المحفوظ.
- ٤) قدرة الدارس على أسلوب الجملة مخصصة من التدريبات بطريقة تطبيقية الكلمة المخططة (pattern practice methode)
- ٥) تحديد عدد المفردات طبقا بسياق الجملة أو التعبير وليست بكلمات مستقلة
- ٦) تعليم نظام الأصوات منتظم بالترتيب حيث حاجة الدارس في تطبيقها المستخدمة
- ٧) ابتعاد عن الترجمة

⁴⁷ يترجم من: Fuad Efendi Ahmad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. hal :30-48

٨) لا يوجد تعليم القواعد في البداية أو في المرحلة الأولى، وإذا دعت الحاجة إلى تعليمها في مرحلة معينة فاستخدام المدرس طريقة استقرائية بالتدريج من سهل إلى الصعب

٩) اختيار المواد مهتم بفرع و أسلوب لابداء فروق التركيب بين لغة الهدف ولغة الأم للتخلص وقوع الاستمرار الاخطاء الأغلبية

١٠) استخدام المواد الشجيات ومعمل اللغة وسيلة البصرية السمعية اعانة لتعليم الكلام لمزايا والعيوب لهذه الطريقة.

و اما المزايا كما يلي :

- ١) قدرة الدارس على النطق الصحيح
 - ٢) قدرة الدارس في تركيب الأسلوب الجملة
 - ٣) جوّ النشاط في الفصل باشتراك الكامل جميع الدارسين في درس لوجود مزيد فهمهم وإلى تشجع الدارس ودافعه لهم.
- وأما عيوبها كما يلي :
- ١) استطاعة الدارس في اتصال بطلاقة محصورة على الجمل المدروسة في الفصل.
 - ٢) انفصال المعاني الحقيقة من مختلفة سياقه وضياح معانها الحقيقة في الجمل العربية.
 - ٣) نشاط واشتراك الدارسين غير حقيقي في درس بعدم حرية التعبير

٤) خائف الدارس في الكلام ومشكلتهم في تطبيقه وخير سبيل لانطلاق التلميذ في التعبير أن يراعى المعلم ما يلي :

١. أن يترك الطفل ينطلق في التعبير بلغته دون مقاطعة، حتى لا تنقطع سلسلة تفكيره وحتى لا يعوق ترقية الغوية توقع اللحن ومقاطعة المعلم وبذلك الطريقة تعودة الطلاقة في التعبير والتفكير الحر السليم.

٢. أن يترك الطفل وهو يعبر في وضعه الطبيعي كأن يتحدث في مكانه واقفا أو جالسا

٣. أن يتحدث في فترة التعبير عدد مناسب من الاطفال، وعلى المعلم أن يدير دقة الحديث بحيث يضمن استمرار حماسة الاطفال للكلام حتى يشتركوا فيه عن شوق ورغبة.

يمكن اتباع خطوات الآتية في التعبير الشفهي :

1. تدوين رأس الموضوع وقرأته
 2. مناقشة التلاميذ بهدف توضيح جوانب الموضوع وتحديد عناصره وذلك في المراحل الاولى في التعبير.
 3. مطالبة التلاميذ بالحديث في كل عنصر مع التوجيه.
 4. حديث التلاميذ عن الموضوع ككل.
 5. مناقشة الاخطاء العامة بعد فراغ التلاميذ من حديثهم.
- ويمكن أن يكون الحديث حرا بدون عناصر ويترك التلميذ يتكلم بدون أى قيد ثم تناقش الاخطاء بعدئذ. وعلى الرغم من تقديم التعبير التحريري في الاستخدام فإن التعبير التحريري يسيق التعبير الشفوي في اختبار لفظه والجملة والعبارة وتماسكها وعدده تفككها، وعدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة، والسلاسه في الفكرة التي يريد التلميذ أن ينقلها إلى السامع أو القارئ وخلو الاسلوب من اخطاء النحو والصرف، وذلك لأن التعبير الشفوي تؤثر فيه عوامل مختلفة ومتعددة حيث لايمكن للمتحدث مهما كان أن يسيطر عليها، أو يغلب على ما يطرأ على الموقف نفسه، حتى ولو أعد لمثل هذا الموقف عدته، أو كان يتكلم بغير مستمعين.

ومن هنا فإن المدرسة تركز على جانب التعبير التحريري لما يتوقع من التلميذ أن يصل فيه على اداء احسن ومستوى متقدم بجانب التركيز على التعبير الشفهي.

نظرا الى ما قدمها العلماء من تعريف اللغة والكلام،
فعلمنا ان اللغة هي أداة التفكير للإتصال مع الناس، والكلام
هو الإتصال.

شرح الباحث دلائل النجاح لمادة المحادثة والتعبير الشفوي
فيما يلي :

1. دليل النجاح لمادة المحادثة، هو ان كان التلاميذ قد
استطاعوا التكلم باللغة صحيحا وسليما. وكان كلامهم
مفهوما عند المستمع يسمى بالكلام الصحيح السليم.
وكان من ناحية المفردات والأصوات والقواعد
والأسلوب واللهجة كلها سليمة.

2. دليل النجاح لمادة التعبير الشفوي، هو ان كان التلاميذ
قد استطعوا أن يعبروا عما في جواهرهم من مساعدة
وأحاسيس صحيحا وسليما من ناحية المفردات
والأصوات والقواعد والأسلوب.

ح. عوامل المؤثرة في مهارة الكلام

هي كل الأشياء التي تساعد علي تسهيل فهم التلاميذ
وقدراتهم. فقسمها الباحث الى نوعين أساسيين، وهما
المسائل التعليمية والبيئة.

1. الوسائل التعليمية سمية ايضا بوسائل الإيضاح، وهي
كل كما يستعملها المدرس من الوسائل ليستعينه على
تفهم تلاميذه عما قد يصعب عليهم فهمه من
المعلومات الجديد.⁴⁸

وقال Achsin أن الوسائل التعليمية هي كل شخص
أومادة أو أداة أو حديث تثبت حال التلاميذ للحصول

⁴⁸ كلية المعلمين الإسلامية كونتور، التربية والتعليم (دار السلام، اجزاء الثالث، tt) ص.41

على المعلومات والمهارات والمواقف، والمراد بها
المدرس والبيئة.⁴⁹

من تلك العبارة فنؤى أن الوسائل التعليمية
المستخدمة لتدريب مهارة الكلام هي الشريط والأفلام
والصور وغيرها، وهذه لتدريب التلاميذ الإستماع
الجيد حتى يتكلموا جيدا مثل ما سمعه.

أما للوسائل فوائد فكما قدمها محمد أحمد سليم، منها :

1. نستطيع بها أن نفهم الطالب كثيرا من الالفاظ.
2. تثير اهتمام الطالب ونشاطه الذاتي.
3. تزيد خبرات الطالب وتجعلها باقية الأثر.
4. تساعد على التفكير المنتظم و زيادة الثروة اللغوية
لدى الطلاب.⁵⁰

5. تجلب السرور للتلاميذ و تجدد نشاطهم.⁵¹
من تلك العبارة فنرى أن فوائد الوسائل التعليمية
منها تساعد التلاميذ الحصول على المعلومات التي لا
يفهمونها وكذلك هذه الوسائل تعطي لهم السرور
وتجديد نشاطهم. لوسعد التلاميذ على الثروة اللغوية
المرجوة.

البيئة، هي كل ما يحيط بالإنسان من عوامل
الطبيعية أو ظروف البشارية والاجتماعية.⁵² وقال M.
Ngalim Purwanto أن البيئة هي جميع الأحوال الموجودة في
العلم التي تؤثر كل ما في الانسان من سلوكه ونموه و
تطوره.

ز. أهمية وسائل التعليمية في مهارة الكلام

⁴⁹ يترجم من، Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajaran* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003) hal :74

⁵⁰ محمد احمد ساليب، مذاكرة الوسائل التعليمية، (المملكة العربية السعودية، 1987) ص.49

⁵¹ نفس المرجع، Azhar Arsyad ص.76

⁵² صالح عبد العزيز، التربية الحديثة (مصر: دار المعارف، 1960) الجزء الثالث، ص. 151

وسائل التعليمية هي وسائل الاتصال أو كل يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معانى الكلمات وشرح الافكار وتدريب التلاميذ على المهارة واكتسابهم العادات واتجاجة الفهم.

ولقد ساهمت الوسائل التعليمية بحظ وافر فى تسهيل مهمة معلم اللغة حيا ومشوقا يجب أن يستعين المعلم بوسائل فى عمله فى شرح الجمل والكلمات الجديدة دون الحاجة إلى استعمال لغة الدارس وتقوم المعينات المستخدمة فى أنشطة الكلام والتي تشتمل المحاكاة والاعادة بالوظائف التالية :

١. تشجيع الطالب على الكلام
 ٢. تساعد على ابتكار السباق الذى بجهل كلام الطلاب
 ٣. توفير المعلومات التى تستخدمها الطالب فى كلامه
 ٤. تمد الطالب فى استعمال اللغة وفى اعادة صياغة الحوار
- وتشتمل معينات الكلام بالاضافة إلى معينات الاستماع على برامج الأنشطة مثل واللوحة البرية والالعب اللغوية والرحلات الميدانية.⁵³

الفصل الثانى :مشكلات وتحليلها لمهارة الكلام و. مشكلات تعليم الكلام

لكل تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مشكلات، وكذلك فى تعليم اللغة العربية واللغة الإندونيسية فروق كثيرة،

⁵³ محمد احمد سليم، الوسائل التعليم اللغة العربية لغة الأجنبية، المملكة السعودية العربية، دون السنة، ص:

ومفهوم المشكلات هي مجموعات وشوكل التى تدل على تفريق التركيب بين اللغة الأولى واللغة الثانية مثل هو يقرأ القرآن (he read) هذا من مشكلات الطلبة الإندونيسيين فى التعليم اللغة الأجنبية لأن لغتهم تفرق بين المتكلم والمخاطب و متكلم مع الغير وكذلك فى الوقت إما مضارعا أو ماضيا.

فأما المشكلات فى تعليم اللغة العربية والمراد فى هذا البحث فهو جميع العائقة التى تواجهها التلاميذ فى عملية تعليمها للوصول إلى النجاح فى دراستها ويجد الباحث هذا المشكلات نوعين رئيسين :

١. مشكلات تتعلق باللغوية

فى تعليم اللغة العربية يواجه الطلاب عاملين، عوامل الدوافع وعوامل العوائق التى تؤثر فى نجاحهم وقال تحتور فى تعليم اللغة العربية وجدنا فى الحياة اليومية المصطلحات الإندونيسية التى تظهر على اصوات اللغة العربية مثل : كتاب و إنسان و غير ذلك من النظام اللغة العربية متستوى بتركيب اللغة الإندونيسية مثل لفظ اللغة العربية قرنت باللغة العربية وليس بالعربية اللغة كلمه الإنجليزية وهي اللغة العربية (Arabic Language) وذلك تدل على وجود العوامل الدوافع التى تسهلنا فى تعليم اللغة العربية.

ومن هنا وجدت مختلفات التى تكون عائقة فى تعليم اللغة العربية وهي الصوتية والنحوية والصرفية.

أ. يجد الطلاب فى النظام الصوتى مشكلة فى بعض العريات التى لا توجد فى لغتهم وهي:

ث-ح-خ-ذ-ص-ض-ظ-ع-غ.

ث	: ثلث- مثل- مثيل- ثقل- ثوب
ح	: حكم- حور- حين- حاضر
خ	: خيف- خرج- إخصر- خوف
ذ	: ذق- ذئب- ذنب- لذيد
ص	: اصلح- صوف- صين- صالح
ض	: اضرب- موضوع- أضح-ضمان. ⁵⁴

ب. ومن النظام الصرف مواجه الطلاب تغييرا بنية الكلمات أم طريقة الاشتقاق من ناحية (كتب-يكتب-اكتب-كاتب-مكتوب-كتابة) و (كتب-كاتب-استكتب) و عن طريقة الإعلال و الابدال من ناحية أخرى.

ت. ومن النظام النحو تجد الطلاب مالا يجدونهم فى لغتهم الأم من علامات الإعراب وتفريقة بين المذكر والمؤنث والنظام التوافق بين التذكير والتأنيث والافراد والتثنية و غير ذلك.⁵⁵

عند رأي الباحث اذا شرح الأستاذ الدروسه بطريقة المباشرة و يكتب فى السبورة لكي يفهموا الطلاب وقليل من خطأ الطلاب فى الكلام والكتابة.

٢. مشكلات التى تتعلق بغير اللغوية

أ. مشكلات تتعلق بالمعلمين

ب. ويقصد بهذه المشكلات هنا

1. قلة عدد المدرسين ذوى الكفاية التامة

من اللغة العربية وبخاصة فى التكلم بها

2. قلة المدرسين المؤهلين فى التربية

⁵⁴ يترجم من: Juwariyah Dahlan, Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab, Surabaya, Al-Ikhlash, hal: 35-44

⁵⁵ نفس المرجع، ص: ٤٠

3. ضعف همة المدرسين في تعليم اللغة العربية

4. اشتغال المدرسين بالأعمال الاجتماعية في بيتهم كالدعوة الإسلامية والنشاطات الإسلامية والاجتماعية والسياسية.⁵⁶

عند رأي الباحث يجب على مدرس الكلام ان يستعد اهداف التعليم و الطريقة التي تستعمل و الوسائل التعليمية التي تستعمل، و على الطلاب يتكلم باللغة العربية كل يوم.

الفصل الثالث : الترقية لتدريس مهارة الكلام

ز. المحاولات لترقية تدريس مهارة الكلام

تعد تعبير الفرد عما في نفسه تعبيراً شفهيّاً أم كتابياً سليماً بلغة خالية من الغموض والتعقيد هدفاً رئيسياً من أهداف تعليم اللغة. والتعبير الشفهي لا يمكن أن يصل إلى هذا المستوى إلا من خلال تحقيق عدة جوانب. تسهم كلها في تحقيق الهدف من تدريس هذا النوع من التعبير. وتحقيق الهدف في جانب اللغة لا يتأتى بين يوم وليلة، ولكن يتأتى بكثرة التدريب، والممارسة الفعلية للحديث. وأبرز ما يحققه الحديث مما يلي :

1. الثقة في النفس. تحقق ثقة التلميذ بنفسه من خلال المواقف المكررة، والمختلفة، حيث يقف في مواجهة زملائه المرة بعد الأخرى. وحينما يعتاد هذه المواجهة وتصبح امر مألوفاً بالنسبة له يمكنه مواجهة مجموعة الأخرى من الناس، ويطمئن أن ما يقوله أمراً جدير بالاحترام والاستماع كما يستطيع

⁵⁶ نفس المرجع، ص: ٤٥

فى مستقبل حياته أن يخاطب رؤساءه. أو من هم فى سلطة أعلى بدون خوف، أو تردد.

2. التغلب على بعض المرض النطق، خصوصا وأن الكثير منها يعود إلى اسباب نفسية، أو مواقف اجتماعية، احبط فيها أثناء الكلام، أو ووجه بالحرص، أو القمع، سواء فى البيت، أو فى غيره. ويمكن أن يكون التعبير الشفهي امرا يساعد على تحط الفأفة، والثأثة، والهمهمة. وسائر ما يترتب على تلك المواقف.

الرغبة فى زيادة الخبرات الشخصية عن طريق منافذ المعرفة المختلفة، لأن هذه الخبرات تمنحه الفرصة الحديثة، وتجلب له التفات الآخرين، والنظرة إليه نظرة تقديم افكار جديدة، ومعالجتها بأسلوب جيد و مبتكر، وتعبير موجه ومفهوم. تعدد اساليب التغيير الشفهي بتعدد المواقف التى يمر بها الفرد فى حياته اليومية. ولعل من ابرزها ما يلي :

١. التعبير عن طريق الرسم. من حيث أن الطفل يبدى ميلا المرسم منذ سنة الأولى ويشغل هذا الميل فى أن يترك الطفل حرا فى التعبير، وافصاه عن افكاره، وعواطفه، وعفياته المنطلقة.

٢. التعبير الشفهي الحر. وفيه يختار التلاميذ الموضوعات التى يتحدثون فيها مما يشوقهم ويستتر عن انتباههم.

٣. التعبير عن القصص بعد سردها على وذلك باعادتها بعد سماعها، أو الاجابة عن بعض الاسئلة التى تلقي عليهم أو تمثيل القصة أن كانت تصلح للتمثيل او تكميل القصة القصيرة الناقصة.

٤. التعبير الشفهي عقب القراءة بالاجابة عن اسئلة تلقى أو سرد معنى المقروء كله أو بعضه أو المناقشة فيه أو التعليق عليه أو نقده أو تلخيصه.

٥. الكلام فيها يختاره المعلم من الموضوعات الملائمة التي تتصل بمعلومات التلاميذ وتجاربهم داخل المدرسة وخارجها، وما خبروه من الحياة المحيطة بهم ليكون فى قدرتهم أن يتحدثوا عنها، كطوايع البريد، أو الصور التي يميل إليها الأطفال، أو النباتات التي يزرعونها سواء فى المدرسة أو فى حديقة المنزل، أو القصص المصورة : التامة والناقصة.

ولعل مما يساعد على الحديث، وزيادة الميل اليه، وتحاشى اسباب الضعف فيه استخدام الحكاية مع الاطفال حيث تؤكد خيرة الطويلة أن المشاعر الجمالية، والأخلاقية، والعقلانية إلى تولد في نفس الطفل تحت التأثير النماذج الحكاية، تنشط الخيار الافكار، وتخفز النشاط الفعال للمخ، وتربط التفكير بعضه ببعض.

أن يتم اختار أنسب الأساليب أو الطرق للكلام أو المحادثة. واختيار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع، ونوعية الكلام، أى موضوعه ومادته، ونوعية الاهداف المراد تحقيقها. وهنا يجب تعليم التلاميذ وتدريبهم على أساليب الكلام أو المحادثة، أي التعبير الشفوى الآتية :

١. المحاضرة

٢. المناقشة والمحادثة

٣. الندوة

٤. المناظرة

٥. الخطابة وإلقاء الكلمات

٦. قص القصص والحكايات

٧. اعطاء التعليمات والارشادات

٨. عرض التقارير

٩. التعليقات والمداخلات.⁵⁷

لقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي. فنحن نتكلم مع مواد الطعام، ونسأل عن الأحداث والأزمنة والازمكة ونعلق عليها. وهناك مواقف كثيرة للمحادثة، والمناقشة، والخطابة، وإعطاء التعليمات، وعرض التقارير، والاتصال بالآخرين ومجاملتهم، وكل هذا قد لا يتم إلا عن طريق الاتصال الشفوي.

وسوف الباحث أتعرض هنا لبعض أهم المواقف التي يجب تعليمها والتدريب عليها وأساليب تدريسها.

أولاً – المحادثة والمناقشة.

لا شك في أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والاقناع، وجدنا أنه ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة، فحياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك.

لذلك فإن أهم شيء هنا هو أن يهيئ منهج اللغة العربية بالتعاون مع إدارة المدرسة الفرص والظروف الطبيعية والمواقف العملية التي تنتج للتلاميذ فرصة ممارسة الحوار والمناقشة. فهذه المواقف بالإضافة إلى أنها تجود عملية الكلام لدى التلاميذ وقدرتهم التعبيرية، فهي تجود أيضاً عملية استماع.

ثانياً – حكاية القصص والنوادر :

و حكاية القصص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفوي، فالآباء والأمهات كثيراً ما يقصون القصص على أبنائهم. ويقص

⁵⁷ نفس المرجع، ص: ٩٢

الأطفال قصصا على زملائهم. والكبار يسلمون أصدقائهم أيضا برواية القصص، ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من أهم ألوان التعبير الشفوي إذا استثنينا المحادثة والمناقشة.

ثالثا - الخطب والكلمات والأحاديث والتقارير :

ربما كانت الحاجة للخطابة أقل منها اليوم عن ذي قبل. ولكن بالرغم من ذلك، فالإنسان يعرض له من المواقف ما يتطلب منه إلقاء كلمة، وهنا يتخرج المواقف اذا لم يكن قادرا على ان يقوم بما يتطلبه المواقف.

وفي المدرسة كثير من المناسبات التي تظهر فيها الحاجة إلى الخطب وإلقاء الكلمات. فهناك الفصل الذي قام بدراسة مشكلة اجتماعية كأزمة السكن أو التربية السكانية، وما يتصل بها من ازدحام في البيوت والشوارع والمدارس، ومواطن العمل وما إلى ذلك، ويريد أن يعرض نتائج هذه الدراسة في صورة خطبة أو تقرير. وهناك التخطيط والتنفيذ والتقويم للقاءات المدرسية والاجتماعات وما يلقي فيها من كلمات أو يدور فيها من مناقشات.

وهناك استخدام الإذاعة المدرسية في إلقاء الخطب والأخبار العامة والخاصة، واستخدام الصحافة المدرسية في إدارة الحوار والمناقشة وعمل التحقيقات الصحفية، كالتدريب على الحديث في الهاتف وفي مواقف المجاملة، كالعزاء والاعتذار وتقديم الناس بعضهم لبعض.⁵⁸

⁵⁸ نفس المرجع، ص: ٩٤-٩٥